رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد واذا اجتمعت الها
والكاف امتنعت اللام كما قال واللام ان قدمت ها ممتنعة فلا تقول
هذالك بل هذاك لان الهاء للتنبيه واللام كذلك على ما قيل فلا يجتمع تنبيهان
وفي البسيط لا يقال هذالك لان اللام عوض من حرف التنبيه فلا يجمع بين
العوض والمعوض وقيل لكراهة الاستثقال والمشهور ان هذه اللام دليل
البعد وقيل عماد ويجوز فصل هاء التنبيه بضمير الشان نحو ها انت ذا ها انتما
ذان ها انتم اولاء تحبونهم تنبيه الكاف اللاحقة لاسم الاشارة تختلف باختلاف
المخاطب فان اشرت الى واحد بعيد وخاطبت مفردا مذكرا قلت اضرب ذلك
الشخص بفتح الكاف قال تعالى ذلك نتلوه عليك وان خاطبت مثنى قلت اضرب
ذلكما الشخص منه في القران ذلكما مما علمني ربي وان كان جمعا مذكرا قلت
ذلكم الشخص منه في القران ان ذلكم كان يؤذي النبي وان كان مفردا مؤنثا
قلت اضربي ذلك الشخص بكسر الكاف منه في القران قال كذلك قال ربك
هو علي هين وان كان مثنى فكما مر في المثنى المذكر وان كان جمعا مؤنثا
قلت اضربن ذلكن الشخص منه في القران فذلكن الذي لمتنني فيه والمخاطب
نسوة والمشار اليه يوسف عليه السلام وتقول اضرب يا زيد تلك المراة
واضربا يا زيدان تلكما المراة قال الله تعالى الم انهكما عن تلكما الشجرة ويجوز ان
يقال للمذكر واضربوا ذلك الشخص بفتح الكاف منه في القران ذلك اطهر
لكم ذلك خير لكم ذلك بما قدمت ايديكم وهي لغة بعض وقال بعضهم في ذلك
خير لكم انه اريد واحد من الجماعة لجلالته بالخطاب والمراد له ولهم وتقول
اضرب ذينك الرجلين يا زيد واضرب تينك المراتين يا بكر واضربوا اولئك
الرجال يا زيدون واضربوا اولئكن النسوة وقس عليه ما لم يذكر والكاف في
ذلكما للخطاب كما سبق والميم والالف علامة التثنية والكاف في ذلكم
للخطاب والميم علامة الجمع وفي اولئكم كذلك والكاف ايضا حرف في اولئكن
والنون علامة الجمع المؤنث والمشار اليه عند المص رتبتان قربى وبعدى

والجمهور

والجمهور ثلاث رتب قربى ووسطى وبعدى فيشار للقريب عند المص بما ليس
فيه كاف ولا لام نحو ذا وتا وللمتوسط بما فيه الكاف نحو ذينك وتيك وللبعيد
بما فيه الكاف واللام نحو ذلك وتلك وقد تبدل الهمزة الاولى هاء من نحو
اولاء فيقال هلاء ويقال الا بضم الهمزتين والاء ومن الاء بالكسر منونا والاء بضم
الهمزة وتشديد اللام مقصورا وكلها لغات والله الموفق وهنا اوهنا اثم
لك دان المكان وبالكاف صله في البعد او ثم فه او هنا او هنا
لك انطقن او هنا ش هنا ظرف مكان لا يتصرف ويشار به
الى الداني وهو القريب كاجلس هنا ويسبقها ها التنبيه كها هنا وربما جاءت
في الزمان كقولك نعم هنالك ابتلي المؤمنون اي يوم الاحزاب هنالك
تبلوا كل نفس ما اسلفت اي يوم القيمة ومنه قول الشاعر واذا الامور تشابهت
وتعاظمت فهناك يعرفون اين المفزع وللبعيد عند الشيخ هنالك او
هناك والجمهور هناك للمتوسط وهنالك للبعيد كما علم ومن اسماء الاشارة ثم
للبعيد قال الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وهو ظرف لا يتصرف
وغلط من اعربها مفعولا في هذه الاية وفي اليناء مرجعهم ثم الله شهيد
اي هنالك الله شهيد ومثلها هنا بفتح الهاء وكسرها وتشديد النون ولا
تلحقها كاف ولا لام تنبيه قد تتصل هذه الكاف الحرفية بارايت ونحوها
كقولك ارايتك يا زيد وارايتك يا هند وارايتكما يا زيدان وارايتكم يا زيدون
فتبقى هذه التاء مفتوحة دائما وتختلف الكاف باختلاف المخاطب وفي
القران قل ارايتكم الاية فالبصريون ان التاء فاعل والكاف حرف جيء
بها لتوكيد الخطاب لا موضع لها ولهذا قال ابو الفتح في ارايتك يا زيد ما صنع
ان زيدا هو المفعول الاول وما صنع في موضع المفعول الثاني ولا تكون
الكاف اسما لان السؤال انما هو عن زيد في صنعه ولست تسال عن المخاطب
ما صنع انتهى والفرا ان التاء حرف خطاب وليست باسم والكاف هي الفاعل
والكسائي ان الكاف مفعول ويلزمه ان يكون المعنى ارايتك نفسك قال

٢١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)